

التفسير الميسر 3-4

عبدالعزيز السدحان

من فوائد الآيةفائدة عظيمة وهذا السورة وهذا الحديث اصل في ذلك يقول العلماء افضل الدعاء ما سبق بالثناء ويسمىها بعضهم تقديم الرسائل بين يدي المسائل وهنا في الفاتحة اصل جامع - [00:00:00](#)

لاحظ العبد قبل الدعاء اثنى على الله حمد الله ثم اثنى على الله ثم مجد الله وبعد ما قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا ببني وبين عبدي اثنى علي ومجدني - [00:00:22](#)

فليسأل جاء السؤال والدعاء اهدا الصراط المستقيم وهذا منهج الانبياء فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت اثنى على الله سبحانهك اني كنت من الظالمين موسى هذا يونس موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي - [00:00:39](#)

من خير فquier انا على الله انه فquier الى ربي عز وجل ولهذا قال اهل العلم افضل الدعاء ما سبق بالثناء فانت تثني على الله. يا الهي يا خالق يا مدبري. يا رازقي يا - [00:01:00](#)

تعلم سري وعلني ثم تبدأ في دعائكم الفائدة الثانية ان الهدایة انواع اهدا الهدایة انواع هدایة الدلالة والارشاد دعوة الخير يقومون بها ينصحون الناس يعلمون الناس من باب ان يدخلوهم على الطريق المستقيم - [00:01:17](#)

اما النوع الثاني هدایة التوفیق والالهام فهذه لله تعالى انك لا تهدي من احببت بدایة توفیق والهام ولكن الله يهدي من يشاء في خاتمة سورة الشورى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - [00:01:40](#)

ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي. به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي هدایة ارشاد دلالة الى صراط مستقيم. والاولى جعلناه نورا نهدي به من نشاء هدایة التوفیق - [00:01:59](#)

والهام الفائدة الثالثة قوله الصراط فيه اشارة الى شمول الشريعة انها واسعة وان متضمنة لجميع انواع الخير وهذا هو الصحيح كل خير حسي او معنوي. قاصر عليك او متعدى لغيرك - [00:02:18](#)

لابد ان يكون في الشريعة. لا بد اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال ابن كثیر فلا كمال بعد كمال الله او لا اكمال بعد اكمال - [00:02:43](#)

ولا تتم بعد اتمام الله تعالى الفائدة الثالثة المستقيم ان جميع احكام الشريعة وان جميع مقاصدها لا عوج فيها ولا خلل ولا شطط بل هي كاملة مكملة اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هذا تفسير - [00:02:57](#)

الصراط المستقيم من سلاكه من لزمه الذين انعم الله عليهم من هم جاء في سورة النساء؟ اوئلک الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوئلک رفيقا. اذا - [00:03:20](#)

صراط الذين انعمت عليهم تفسير لما قبلها وهذا من تفسير القرآن ايضا بالقرآن من فوائد الآية ان طريق الحق واحد صراط واحد انه متعدد قل هذه سبلي واحدة انظر سياطي الان - [00:03:37](#)

الثانية طرق الضلال متعددة ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم اما الحق فهو واحد. صراط مستقيم الفائدة الثالثة ان كل امر فيه طاعة لله فهو من الصراط المستقيم او مما يجعل صاحبه على الصراط المستقيم. بخلاف اذا كان في معصية لله فانه خلاف هدي الصراط المستقيم - [00:03:56](#)

الفائدة الرابعة ان الخيرية التي يتفاوت بها الناس الانساب ولا بالاحساب واستيمحكم عذرا ان الناس في مجالسهم يتميزون باربعة امور او بخمسة بالنسبة فإذا نفح وهذا الميزان باطل اذا جعل الانسان فخرا واحتقار الاخرين - [00:04:25](#)

فإذا نفح في الصور فلا انساب بينهم ميزان المال كثرة المال وكثرة الولد وهذى بين الله بطلانها يوم لا ينفع مال ولا بنون ميزان العشيرة يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه - [00:04:47](#)

ميزان وجاهة او منصب والزعامه وهذا باطل ماذا قال قارون قال اذا ماذا قال فرعون؟ قال انما اليس لي ملك مصر وهذى الان تجري من تحتي ما نفعوا ذلك. يبقى الميزان الحق ادق من ميزان الذهب. ان اكرمكم عند الله - [00:05:03](#)

اتقاكم يقول ابن العتاهية وليس على عبد تقى نقيصة اذا حق التقوى وان حاك او حجم. اذا هنا التمايز بين الناس بلزوم الصراط المستقيم مهما كان الرجل وضيعا في نسبة او فقيرا في ماله او منتقصا عند قومه المهم - [00:05:23](#)
ما يتضمنه هذا القلب من تقوى الله عز وجل والاخلاص لله الفائدة الرابعة او الخامسة بعضهم احتج بهذه الاية الرد على من انكر خلافة الصديق رضي الله عنه وطعن فيها - [00:05:46](#)

وقال ان الله جل وعلا انعم وتكرم واحث الناس على ان يلزموا الصراط المستقيم والصراط المستقيم من انعم الله عليهم وسلكوه الصديقون وعلى رأس الصديقون بعد الانبياء والرسل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:06:03](#)
غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم كل قيل بانهم اليهود هذا الاشهر في الضال بان الضالين هم النصارى وقيل كل من عاند الحق ونكص نكب تنكب عن طريق الحق - [00:06:30](#)

فهذا من غضب عليه ومن ضل عن سوء الصراط لكن المشهور ان المغضوب عليهم اليهود وان النصارى هم الضالون من فوائد الاية ذم من علم الحق ولم يعمل به وهم اليهود - [00:06:51](#)
يعرفون الحق ولهذا يعرفون ان محمدًا عليه السلام هو النبي المبشر به كما يعرفون ابناءهم يرحم امكم يعرفون اخوانهم ابناءهم لكن جاحدوا بها برسالته الفائدة الثانية لم من عمل - [00:07:09](#)

جهل وهم النصارى عملوا بجهالة الثالث فائدة الثالث ان من علم الحق ولم ولم يعمل به اشد ابعد عن التوبة فيمن جهل الحق. ولهذا قدم اليهود على النصارى. اليهود يعلمون الحق. ولكن اعرضوا - [00:07:31](#)
والنصارى جاهلوه وعملوا بجهالة جملة منهم والغالب ان الشخص اذا عرف الحق اعرض عنه يندر ان يتوب الا يشاء الله تعالى. بخلاف من جهل الحق في الاصل الفائدة الرابعة ان الكبر والعناد من اسباب الصد - [00:07:53](#)

الصراط المستقيم اليهود تكبروا وتعالوا وشق عليهم في في زعمهم ان يتنازلوا وان يوطنو انفسهم على الحق فكابروا فظلووا واضلوا كثيرا والفائدة الخامسة ان العمل بجهل من اسباب الغواية على الصراط المستقيم - [00:08:13](#)
الفائدة السادسة معرفة طرق الضلال تزيد الانسان المؤمن بصيرة في لزوم الحق ولهذا في سورة الانعام وكذلك نفصل ايات ولتنسبين سبيل في قراءتان الاولى المفعولية ولتنسبين سبيلا. تستبين يا محمد سبيل المجرمين - [00:08:37](#)
والقراءة الثانية الفاعلية سبيل حتى يستبين لك سبيل يقول ابن القيم الناس اقسام اربعة منهم من استبان طريق المؤمنين ولم يستدم طريق المجرمين الغالب يقع هذا في معاطف والقسم الثاني استبان طريق المجرمين - [00:09:00](#)
طريق المؤمنين. هذا اهلك نفسه. وان عرف الشر لكن ما عرف الخير والقسم الثالث لم يستدم طريق المؤمنين ولا طريق المجرمين.
فهذا يتخطى وخير الاقسام من استبان سبيل المؤمنين فلزمته - [00:09:20](#)

واستبان سبيل المجرمين فاجتنبه الفائدة السابعة هي تكذيب اليهود الزاعمين بان عزيز ابن الله والفائدة الثامنة تكذيب وبطلان النصارى الزاعمين بان المسيح ابن الله والفائدة التاسعة ان الدين الحق هو دين الاسلام - [00:09:37](#)
لا سواه ولا الضالين نقرأ في الصلاة او نقول في الصلاة امين وهي المسألة التاسعة او العاشرة هل يؤمن الفاتحة غير الصلاة يعني في الصلاة نقول امين لكن اذا قرأتها في غير الصلاة - [00:10:03](#)

او سمعنا من يقرأها في غير الصلاة. هل يقال امين الحافظ النووي رحمه الله تعالى كتاب الاذكار يقول بانه يستحب ان يقول امين ولو في غير الصلاة هناك حديث ذكرها السيوطي في الدور المنثور - [00:10:27](#)
وكيع بن ابي شيبة وغيرهما ان جبريل اقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الفاتحة. فلما فرغ قال قل امين فقال امين. لكن الحديث يبدو

ان فيه كلاما لكن ابن كثير ابن حجر رحمة الله يقول قد جاء في حديث عام - [00:10:47](#)
اذا قال القارئ ولا الضالين فقولوا امين. قال والقارئ عام. يشمل ان يكون في صلاة او في غير صلاة واذكر انني لما كان الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله مريضا - [00:11:05](#)

قرأت عليه الفاتحة كرتتها عليه فكل ما قلت ولا الضالين قال هو امين. امين بعض اهل العلم يرى او يستحب ان تقال امين لانها آآ بعد
في الفاتحة سواء في صلاة او في غير صلاة. قبل الختام اذكر فائدة تتعلق بامين - [00:11:19](#)
في قنوت الائمة نسمع بعض المصلين يقولون دائمًا امين على كل جملة يقولها الامام امين ما معناها ايها الاكرم اللهم استجب اذا هي
جملة تكون بعد الجمل الدعائية او كلمة تكون بعد الجمل الدعائية - [00:11:41](#)

اذا قال الامام اللهم اهدنا فيما لديك هذا دعاء؟ دعاء؟ نعم. فتقول امين لكن اذا قال الامام انه ليعز من عليك. هذا دعاء لهذا
روى ابن ابي محمد ابن نصر المروزي - [00:12:01](#)

في كتابه قيام الليل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كلف احد التابعين يصلی بقومه اظنه ثعلب ابن صعير فلما صلی بهم
وقنت التفت بعد الصلاة وقال الا تسمعون ما اقول في قنوتني - [00:12:17](#)

ثم تقولون امين. اقول في قنوتني اللهم قد قحط المطر. وتقولون امين. يعني افهوا ما اقول ثم امنوا. اذا جمل الامام في القنوت فيها
جمل دعائية نقول بعدها امين اما غير الدعائية - [00:12:33](#)

نقول بعدها امين هذا ما احببت التنبيه عليه باقي مسألة اخيرة وصدوركم اوسع لسماعها وهي بعضهم يقول وهي المسألة الحادية عشرة ان الفاتحة ان البسمة اية من الفاتحة هذا قول - [00:12:51](#)

قال به بعض اهل العلم واجب بعضهم ان تقرأ مع الفاتحة وال الصحيح ان البسمة ليست اية من الفاتحة ولا من سائر السور الا سورة
النمل واما سواها فهي للفصل بين السور - [00:13:10](#)

وليست الفاتحة البسمة اية من الفاتحة والدليل ان النبي عليه السلام كان يجهر بالفاتحة ولا يجهر البسمة الا القليل فقيل الفصل
ولبيان ان هذا يجوز لكن الاشهر من فعل النبي عليه السلام انه في القراءة الجهرية يسر بالبسمة وبكل حال البسمة - [00:13:28](#)

ولا ليست اية من الفاتحة والدليل ما تقدم في الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال عبدي الحمد لله الى اخره
اشكر لكم حسن ادبكم واصواتكم وسماتكم ووقاربكم - [00:13:48](#)

واعتذر من طول الاطالة ولكن صدوركم تشفع لي شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:01](#)